

١. اللغة الوالدة هي اللغة التي تفرّعت منها لغة واحدة أو أكثر. على سبيل المثال إنّ اللغة السامية هي اللغة الوالدة بالنسبة للعبرية و السريانية و العربية.
٢. اللغة السليلة هي اللغات أو الفصائل اللغوية التي تتفرّع عن لغة أخرى. فالعربية سليلة السامية.
٣. اللغة الشقيقة هي اللغة التي تشابه اللغة الأخرى من حيث الأصل الذي انحدرتا منه. و العربية شقيقة العبرية لأنّهما تنتميان إلى اللغة السامية.
٤. اللغة الحية هي اللغة التي ما تزال تستعمل في الكلام اليومي العادي.
٥. اللغة البائدة هي اللغة التي كانت مستعملة في الماضي و لكنّها اندثرت مع اندثار أهلها أو بقيت معروفة من ناحية نظرية دون أن يستعملها أحد في الحياة اليومية العادية. مثال ذلك اللغة الساسانية و اللغة القوطية.
٦. اللغة نصف الحية هي اللغة التي لا تستعمل في الحياة اليومية العادية، بل يقتصر استعمالها على مناسبات دينية أو علمية، مثال ذلك اللاتينية.
٧. اللغة الفصحى أو اللغة المرموقة هي اللهجة التي أصبحت تستخدم للعلم و الأدب و اكتسب مركزا مرموقا بين اللهجات الأخرى و أصبح ينظر إليها على أنّها أكثر صحة و دقة من اللهجات الأخرى.
٨. اللغة الطبيعية هي اللغة التي نشأت و تطورت بشكل طبيعي دون التدخل القصدي للإنساني.
٩. اللغة الصطناعية هي لغة غير طبيعية أنشأها شخص ما بقصد تسهيل التعليم لغة ما عن طريق اختيار بعض المفردات المهمة و بعض التراكيب المهمة في لغة ما. و مثال ذلك لغة الإسبرانتو.
١٠. اللغة النقية هي اللغة التي لم تتعرض لتأثير لغات أخرى بشكل كبير. و هي لغة معظم كلماتها تنتمي إليها أصلا. و ينطبق هذا الوصف على اللغة العربية.

١١. اللغة المولدة هي لغة مزيج من لغتين أو أكثر. و يمكن اعتبار الإنجليزية الحديثة لغة مولدة لأنها خليط من الإنجليزية الوسطى و الفرنسية.
١٢. اللغة المختلطة هي اللغة المبسطة التي تتكوّن من عناصر من لغات أخرى.
١٣. اللغة المحلية هي لغة خاصة بقوم دونسوا. مثل اللغة الرومانية.
١٤. اللغة العالمية هي لغة واسعة الانتشار خارج حدود بلدها. مثل العربية و الإنجليزية.
١٥. اللغة الحالّة هي لغة تحلّ محلّ أخرى بالتدريج فتطردها من دائرة الاستعمال في بلد ما. مثل اللغة العربية التي حلت محل العديد من اللغات في بلاد شام و شمال أفريقيا.
١٦. اللغة المزاحة هي اللغة التي تراجمت أمام اللغة الحالّة.
١٧. اللغة السائدة هي لغة أشيع من سواها من اللغات في بلد متعدد اللغات.
١٨. اللغة العامة هي اللغة التي تلزم جميع الناس و يتكلمها أو يستخدمها جميع الناس في بلد ما.
١٩. اللغة الخاصة هي اللغة التي يختص بها أحد حقول العلم.
٢٠. اللغة المثالية هي اللغة التي تكتب كما تقرأ و تقرأ كما تكتب.
٢١. اللغة الأم هي اللغة التي يكتسبها الطفل في بيئته الأولى من والديه أو من مربّيه أو من غيرهم من المحيطين به بشكل عفوي.
٢٢. اللغة الأولى هي اللغة الأم.
٢٣. اللغة الثانية هي اللغة التي يتعلمها الأجنبي في بلدها الأصلي، بعد أن يكتسب لغة الأم. كالناطق بالإندونيسية يتعلم اللغة العربية في مصر.
٢٤. اللغة الأجنبية هي اللغة التي يتعلمها الأجنبي في غير موطنها الأصلي. كالعربية يتعلمها الإندونيسي في الإندونيسيا.

٢٥. اللغة القومية هي اللغة الوحيدة التي تُستخدم في عدّة بلدان تنتمي إلى أمة واحدة. مثل العربية في البلاد العربية.
٢٦. اللغة المشتركة هي اللغة التي يعرفها جميع أو معظم أفراد بلد متعدد الشعوب متعدد اللغات.
٢٧. اللغة الرسمية هي اللغة المتعددة في الدوائر الرسمية في بلد أو مجموعة من البلدان، وإن لم تكن لغة أم لجميع السكان. فاللغة العربية مثلا هي اللغة الرسمية في جميع الأقطار العربية.^{١٦}

د. مفهوم اللغة العربية

اللغة العربية كغيرها من اللغات مجموعة من الرموز المتمثلة في الحروف الهجائية العربية التي يستند على نطق واحد منها أو أكثر أصوات معينة، تعطي دلالات يدركها من يفهم هذه اللغة، فاللغة العربية مجموعة من الرموز الخاصة بها. وهي متفرعة إلى: القاعدة النحوية، والصرفية، والبلاغية، والإملائية، والخط، والتعبير الشفهي والكتابي، والقراءة، والمحفوظات والنصوص الأدبية.^{١٧}

وعلى الرغم من تقسيم اللغة العربية إلى فروع إلا أنها تتأزر جميعها في وحدة متكاملة لتحقيق غرض مشترك، ألا وهو تمكين المتعلم من اللغة تحدثا وكتابة، فتقسيم اللغة العربية إلى فروع تقسيم صناعي، هدفه تنسيق العمل في المحيط المدرسي، وتحديد الفترة الزمنية التي ينبغي أن يناها كل فرع على وجه التقريب؛ للوصول إلى الغاية العامة من تدريس اللغة العربية، والتي تتمثل في تمكين المتعلم من السيطرة على اللغة، وحسن استخدامها في تعبيره، واستغلالها في

^{١٦} محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ٦٩-٧٧.

^{١٧} حنان سرحان عواد النمري، تدريس اللغة العربية لأساليب والإجراءات: مكة المكرمة، ١٤٣٣ هـ ص: ١١.

فهمه، و مثل فروع اللغة العربية في أهدافها الخاصة ثم في هدفها المشترك كمثل الروافد التي تصيب في مصب واحد.^{١٨}

١. اللغة العربية العامية

إن ظاهرة وجود العامية إلى جانب العربية الفصحى، ظاهرة لغوية في جميع دول العالم، ولكل منهما مجالاته واستعمالاته، وتعرف اللهجة العامية بأنها طريقة الحديث التي يستخدمها السواد الأعظم من الناس، وتجري بها كافة تعاملاتهم الكلامية، وهي عادة لغوية في بيئة خاصة تكون هذه العادة صوتية في غالب الأحيان.^{١٩}

أ) ميزات اللهجات العامية

يضع دعاة العامية مبررات استخدام العامية ويزعمون لها عدة مميزات، وعلى رأسهؤلاء أنيس فريحة الذي يرى أن العامية تمتاز بالمميزات الآتية:

- ١) اللهجة العامية حية متطورة، وتغير نحو الأفضل؛ لأنها تتصف بإسقاط الإعراب، وبشكلها العادي المشترك المألوف واعتمادها الفصحى معنا لها.
- ٢) الاقتصاد في اللغة وهو جوهر من جواهر البلاغة.
- ٣) الإهمال والاقتباس والتجديد في المعنى؛ فالعامية برأيه نامية مسانيرة لطبيعة الحياة تحرص على إماتة وإهمال ما يجب أن يهمل، واقتباس ما تقتضيه الضرورة من الألفاظ.

٤) العنصر الإنساني يضيف عليها مسحة الحياة؛ فالفصحى لدى أنيس فريحة ليست لغة الكلام؛ لأنها لا تعبر عن الحياة بجلاوتها وقسوتها كما تفعل العامية، ودليله

^{١٨} حنان سرحان عواد النمري، تدريس اللغة العربية لأساليب والإجراءات: مكة المكرمة، ١٤٣٣ هـ، ص: ١٢-١١
^{١٩} عدلي الهواري، "غلبة العامية على العربية الفصحى في الوقت الحاضر"، فلسطين، عود الند المجلة الثقافية الشهرية، (ديسمبر،

لسلوك اللغة.^{٢٥} و يرى محمد علي الخولي أنه علم يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية و اللهجات الاجتماعية و الازدواج اللغوي و التأثير المتبادل بين اللغة و المجتمع.^{٢٦} أما أحمد شفيق الخطيب فيعرّف علم اللغة الاجتماعي بأنه دراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية، و المستوى التعليمي و نوع التعليم، و العمر، و الجنس، و الأصل العرقي، و من الممكن تعريف علم اللغة الاجتماعي على أنه دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع.^{٢٧}

ب. فوائد دراسة علم اللغة الاجتماعي

إنّ علم اللغة الاجتماعي يفيد الإنسان في عملية الاتصال و التفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية المعينة، فيمكن من اختيار نوعية اللغة المستخدمة. و في عملية تعليم اللغة يفيد علم اللغة الاجتماعي في زيادة فهم الطالب للثقافة الأجنبية، و تقليل تصعب الفرد لثقافة، و زيادة فهمه للبعد التاريخي للثقافة القومية.^{٢٨}

المبحث الثالث: التدخل اللغوي

أ. مفهوم التدخل اللغوي

عندما يتكلم الفرد اللغة الثانية، قد يرتكب أخطاء لا يرتكبها المتكلم الأصلي لهذه اللغة. و يرى البعض أنّ سبب بعض هذه الأخطاء يعود إلى تأثير اللغة الأولى. مثل هذه

^{٢٥} صبري إبراهيم السيد في: محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ١٢.

^{٢٦} محمد علي الخولي في: محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ١٢.

^{٢٧} أحمد شفيق الخطيب في: محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ١٢.

^{٢٨} محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ١٦.

الظاهرة تدعى تدخلا. و يعنى التدخل اللغوي المشكلات أو التدخلات اللغوية التي تظهر عند تعلّم الفرد اللغة الثانية، لأنّه عندما يكتسب اللغة الأمّ إنّما يكتسبها دون معرفة لأنماط لغوية سابقة يمكن أن تتدخل في اللغة التي يتعلّمها لأول مرّة، و هذا أمر لا يواجهه متعلّم اللغة الأمّ و إنّما يواجهه متعلّم اللغة الأجنبية أو الثانية بعد أن رسخت في ذهنه الأنماط الصوتية و الصرفية و التركيبية للغة الأولى أو الأم.^{٢٩}

و يرى عبد العزيز العصيلي أنّ التدخل اللغوي هو نقل المتعلّم أنظمة لغته الأمّ و قواعدها إلى اللغة الثانية في الكلام أو الكتابة، نقلا سلبيا يعيق عملية تعلم اللغة الثانية، كأن يقدم متعلم العربية الناطق بالإنجليزية الصفة على الموصوف أو المضاف إليه على المضاف متأثرا بلغته الأم.^{٣٠} و يرى أن التدخل اللغة الأم ليس هو المصدر الوحيد للأخطاء التي يرتكبها الطالب و إنّما هناك مصادر أخرى للأخطاء.^{٣١}

ب. أنواع التدخل

١. التدخل الصوتي

في حالت التدخل الصوتي من اللغة ١ في اللغة ٢، قد تحدث إحدى الظواهر الآتية و هي كلها تمثل أخطاء نطقية:

^{٢٩} محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ١٠١.

^{٣٠} عبد العزيز العصيلي في: محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ١٠١.

^{٣١} محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ١٠٤.

أ) نطق الصوت في اللغة ٢ كما ينطق في اللغة ١. مثلا، قد يميل الإندونيسي إلى النطق /د/ العربية كما ينطق /d/ الإندونيسية مع أنّ بينهما خلافا جوهريا.

ب) اعتبار فونيمين في اللغة ٢ فونيم واحد قياسا على اللغة ١ و نطقهما دون تمييز. مثلا، قد ينطق الإندونيسي الذي يتعلم العربية /ذ/ و /ز/ كأنهما /z/ متأثرا بعدم التمييز بينهما في الإندونيسية. و هذا التدخل يضرّ بالاتصال و التفاهم لأنّ إحلال /ذ/ محل /ز/ أو /ز/ محل /ذ/ يتغيّر معنى الكلمة كما في كلمة "ذلّ" و "زلّ".

ج) اعتبار فونيم واحد في اللغة ٢ فينمين قياسا على اللغة ١. مثال ذلك، الإندونيسي الذي يتعلم العربية و يظنّ /ف/ العربية أحيانا /f/ و أحيانا /v/ قياسا على وضعهما في اللغة الإندونيسية. و يؤدي هذا التدخل إلى غرابة في نطق صوت اللغة العربية.

د) استبدال فونيم صعب في اللغة ٢ بفونيم آخر في اللغة ١. مثال ذلك الإندونيسي الذي يستبدل كل /ض/ العربية بصوت /d/ أو /l/، لأنّ اللغة الإندونيسية تستطيع تزيد به ب /d/ أو /l/ و لا تستطيع تزويده ب /ض/.

هـ) نقل نظام النبر من اللغة ١ إلى اللغة ٢. و هذا يؤدي إلى نقل مواضع النبر على كلمات اللغة ٢ من مقاطعها الصحيحة إلى مقاطع غير صحيحة، مما يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم.

و) نقل نظام التنغيم من اللغة ١ إلى اللغة ٢. و هذا النقل يؤدي إلى نطق جمل اللغة ٢ بطريقة تشبه نغمة جمل اللغة ١.^{٣٢}

٢. التدخل الصرفي

هذا النوع من التدخل يعني أن يتدخل صرف اللغة ١ في صرف اللغة ٢. مثال ذلك جمع الاسم و تثنيته و تأنيثه و تعريفه و تصغيره و تحويل الفعل من ماضي إلى مضارع إلى أمر و نظام الاشتقاق و نظام السوابق و نظام اللواحق و نظام الدواخل و نظام الزوائد.

و المثال للتدخل الصرفي هو قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "اثنين كتاب و اثنتين كراسة" كتابان و كراستان تأثرا بلغتهم الأم التي لا تعرف نظاما خاصا للتثنية، و مثل قولهم "أصلي في المسجد المسجد الكثير" بتكرير كلمة "المسجد" متأثرين بنظام لغتهم في الجمع التي يقتضي تكرير الكلمة مرتين.^{٣٣}

٣. التدخل المفرداتي

هنا تتدخل كلمة من اللغة ١ أثناء التحدث باللغة ٢. و أكثر أنواع الكلمات تدخلا الأسماء، ثم الأفعال، ثم الصفات، ثم الأحوال، ثم حروف الجر، ثم حروف التعجب، ثم الضمائر و أدوات التعريف و التنكير. و ذلك مثل قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "جئت حديثا ركبت موبيل مع زملائي".^{٣٤}

^{٣٢} محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ١٠٥-١٠٦.

^{٣٣} محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ١٠٦-١٠٧.

^{٣٤} نفس المراجع.....، ص: ١٠٧.

٤. التدخل النحوي

في التدخل النحوي، يتدخل نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة ١ في نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة ٢، أي يتدخل نحو اللغة ١ في نحو اللغة ٢. و ذلك مثل قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "المدرستان بعيدة و الطالبات مجدّ" بعدم مراعاة نظام التطابق في الجملة الاسمية العربية بين مبتدأ و الخبر في الجنس و العدد تأثراً بلغتهم الإندونيسية. و مثل قولهم "الكتاب هذا جديد" بدلا من القول "هذا الكتاب جديد" متأثرين بنظام ترتيب الكلمات في اللغة الإندونيسية.^{٣٥}

٥. التدخل الدلالي

هنا تتدخل اللغة ١ في اللغة ٢ عن طريق تغيير معنى الكلمة في اللغة ٢ بإلباسها معنى نظيرها في اللغة ١. مثال ذلك first floor الإنجليزية قد يعطيها العربي معنى (الطابق الأول) العربية، أي دون احتساب الطابق الأرضي. مثل "المدرسة الثانوية" العربية التي قد يعطيها الإندونيسي معنى "madrasahtsanawiyah" في اللغة الإندونيسية التي تقابل معنى "المدرسة الإعدادية" في اللغة العربية.^{٣٦}

٦. التدخل الحركي

هو أن يستخدم الفرد و هو يتكلم اللغة ٢ حركات و إشارات اعتاد أهل اللغة ١ على استخدامها، و هي حركات و إشارات غير مألوفة لدى أهل اللغة ٢.^{٣٧} ومثال ذلك أن يقول الإندونيسي "السلام عليكم" خاضع البدن.^{٣٨}

^{٣٥} نفس المراجع.....، ص: ١٠٨.

^{٣٦} محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة.....، ص: ١٠٨.

^{٣٧} نفس المراجع.....، ص: ١٠٩.

٧. التدخل الثقافي

هذا التدخل معناه أن تتدخل الثقافة ١ في لغة الفرد و هو يتكلم اللغة ٢. مثال ذلك أن يضمن المتكلم كلامه في اللغة ٢ قيما و أفكارا و أمثالا مستقاة من ثقافة اللغة ١. و ذلك مثل لجوء الطلاب الإندونيسيين إلى استخدام التعبير "قد فات القطار" للتعبير عن الأشياء التي قد فاتت مترجمين حرفيا التعبير " ketinggalan kereta" إلى اللغة العربية، مع أنّ العرب لديهم تعبير خاص للدلالة على هذا المعنى و هو "قد سبق السيف العذل"^{٣٩}.

ج. عوامل التدخل

هناك عوامل تتحكم في كمية التدخل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية. منها ما يلي:

١. طبيعة المهمة اللغوية. إذا طلب من فرد أن يترجم نصا من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية، فإن هذا الموقف يفرض عليه التدخل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.
٢. ضغط الاستعمال المبكر. إذا اضطر الفرد إلى تكلم اللغة الثانية قبل أن يكتمل تعلمه لها، فإن هذا الموقف يجبره لا شعوريا على الاستعانة باللغة الأولى.
٣. ضعف الرقيب. إذا كان الفرد لما يمتلك بعدُ رصيذا كافيا من القوانين اللغوية التي تقوم بدور الرقيب على صحة استخدام اللغة الثانية، فإن إنتاجه للغة الثانية سيتعرض للتدخل.
٤. إتقان اللغة الأولى و اللغة الثانية. ذكرنا سابقا أنّه كلما اتسع الفرق بين درجة إتقان اللغة الأولى و درجة إتقان اللغة الثانية، زاد التدخل من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف.

^{٣٨} نصر الدين إدريس جوهر، التدخل اللغوي الإندونيسية في اللغة العربية، البريد الإلكتروني <http://www.lisanarabi.net>

^{٣٩} محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة....، ص: ١٠٩

هـ. التدخل و التقابل اللغوي

التقابل اللغوي هو إجراء دراسة مقارنة بين لغتين أو أكثر لمعرفة أوجه التشابه و أوجه الاختلاف بينهما بهدف التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم لغة أجنبية. و يمكن أن يتناول الدراسة المقارنة جميع المستويات اللغوية (أي الأصوات و الفونيمات و الصرف و النحو و الدلالة و المفردات و الثقافات). و يتصل التقابل اللغوي linguistic contrast اتصالاً وثيقاً بانتقال أثر التعلم، من حيث إن التراكيب اللغوية المتشابهة بين اللغة الأولى و اللغة الثانية ستتعلم بسرعة، أما التراكيب المختلفة فستتعلم ببطء. و هو ما يعرف بالانتقال الإيجابي و الانتقال السلبي على التركيب. فحيثما يكون التشابه بين اللغة الأولى و اللغة الثانية، تؤدي اللغة الأولى إلى تسهيل تعلم اللغة الثانية. و حيثما يكون الاختلاف بينهما، تؤدي اللغة الأولى إلى إعاقة تعلم اللغة الثانية، أي تتدخل اللغة الأولى في اللغة الثانية و تصبح حجر عثرة في طريق تعلم اللغة الثانية.^{٤٣}

و. التدخل و تحليل الأخطاء

عرّف اللغويون الخطأ بأنه انحراف عمّا هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بتلك اللغة. فالخطأ اللغوي هو أي صيغة لغوية تصدر من الطالب بشكل لا يوافق عليه الناطقون بتلك اللغة و ذلك لمخالفة قواعد اللغة.^{٤٤}

إن تحليل الأخطاء error analysis هو منهج ظهر في العقد السابع من القرن العشرين يعمل على استدراك هفوات التحليل التقابلي في النظر إلى الأخطاء التي يرتكبها متعلمو اللغة و هو تحليل بعديّ يعتمد على الإنتاج اللغوي الفعلي لمتعلم اللغة المنشودة و ليس

^{٤٣} نفس المراجع....، ص: ١٠٢-١٠٣.

^{٤٤} نفس المراجع....، ص: ١٠٣.

تحليلاً قليباً. و يهتم هذا التحليل بتحديد الأخطاء و تصنيفها من جانبين: التصنيف اللغوي (خطأ في القواعد أو الإملاء أو الكلمات أو الدلالة أو الأصوات) و التصنيف السببي (خطأ مرده إلى اللغة الأولى أو إلى اللغة الثانية أو خطأ صديفي) كما يهتم بتفسير تلك الأخطاء.^{٤٥} و يرى دعاة تحليل الأخطاء أن تدخل اللغة الأم ليس هو المصدر الوحيد للأخطاء التي يرتكبها الطالب و إنما هناك مصادر أخرى للأخطاء هي التعميم المبالغ و الجهل بالقاعدة و قيودها و التطبيق الناقص للقاعدة و الافتراضات الخاطئة.^{٤٦}

المبحث الرابع: قواعد اللغة العربية المرتبطة بالمبحث

أ. الماضي و المضارع و الأمر

ينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماض، و مضارع، و أمر. فالماضي: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي، كـ "جاء و اجتهد و تعلّم". و علامته أن يقبل تاء التانيث الساكنة، مثل: "كتبت"، أو تاء الضمير، مثل: "كتبت"، كتبت، كتبتما، كتبتم، كتبتنّ، كتبتُ". و المضارع: ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال و الاستقبال، مثل: "يجيء و يجتهد و يتعلّم". و علامته أن يقبل "السين"، أو "سوف"، أو "لم"، أو "لن"، مثل: "سيقول، سوف نجيء، لم أكس، لن أناخر". و الأمر: ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر، مثل: "جئ، و لجتهد، و تعلّم".

^{٤٥} محمد عفيف الدين دمياطي، علم اللغة....، ص: ١٠٣-١٠٤.

^{٤٦} نفس المراجع....، ص: ١٠٤.

٥. أيّان : ظرف بمعنى الحين أو الوقت. و يقارب معنى "متى". و يستفهم به عن الزمان المستقبل لا غير، نحو: أيّان تسافر؟
٦. كيف : اسم يستفهم به حالة الشيء، نحو: كيف أنت؟
٧. أتى : تكون للاستفهام بمعنى "كيف"، نحو: أتى تفعل هذا و قج نھيت عنه؟ أي كيف تفعل هذا؟، و بمعنى "من أين"، كقوله تعالى: (يا مريم أنى لك هذا) ال عمران: ٣٧ "أي من أين لك هذا؟
٨. كم : يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه، نحو من مشروعا خيرا اعنت؟
٩. هل : يستفهم به النسبة الإيجابية، نحو: هل قام زيد؟، فتكون الجواب "نعم" أو "لا".
١٠. أي : يطلب بها تعيين الشيء، نحو: أي رجل جاء؟، أية امرأة جاءت؟^{٤٨}

ج. الضمير

الضمير هو لفظ جامد وضع ليدل على المتكلم، نحو: أنا، أو المخاطب، نحو: أنت، أو الغائب، نحو: هو.

١. تقسيم الضمائر

تنقسم الضمائر إلى ضمائر بارزة و ضمائر مستترة.

و الضمير البارز: ما له صورة في اللفظ كالتاء في: قمت، و الكاف في: أكرمك.
و الضمير المستتر: الضمير المستتر هو ضمير إتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ.^{٤٩}

^{٤٨} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (القاهرة- مصر: دار السلام، ٢٠٠٩)، ص: ١٤٥-١٤١.

^{٤٩} علي الجارم و مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية الجزء الثاني، ص: ٨٦.

٢. الضمير البارز

ينقسم الضمير البارز إلى منفصل و متصل.

فالمنفصل: الضمير المنفصل ما يمكن النطق به وحده من غير أن يتصل بكلمة أخرى.^{٥٠}

و الضمائر المنفصلة أربعة و عشرون ضميراً: اثنا عشر منها مرفوعة، و هي: أنا، و نحن، و أنتَ، و أنتِ، و أنتما، و أنتم، و أنتنّ، و هو، و هي، و هما، و هم، و هنّ. و اثنا عشر منها منصوبة، و هي: إياي، و إيانا، و إياك، و إياك، و إياكما، و إياكم، و إياكنّ، و إياهما، و إياهم، و إياهنّ.^{٥١}

و الضمير المتصل: هو الذي لا ينطق به وحده ويتصل دائماً بكلمة أخرى.^{٥٢} و الضمائر المتصل تسعة، و هي: التاء، و نا، و الواو، و الألف، و النون، و الكاف، و الياء، و الهاء، و ها.^{٥٣}

٣. الضمير المستتر

ينقسم الضمير المستتر إلى قسمين:

فمستتير وجوباً، و يكون في ستة مواضع:

الأول: في الفعل المسند إلى المتكلم، مفرداً أو جمعا، مثل: أجتهد، تجتهد.

الثاني: في الفعل المسند إلى الواحد المخاطب، مثل: اجتهد.

الثالث: في اسم الفعل المسند إلى متكلم، أو مخاطب، مثل: أفّ، صه.

^{٥٠} نفس المراجع....، ص: ٨٠.

^{٥١} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية....، ص: ١٢٧.

^{٥٢} علي الجارم و مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية الجزء الثاني....، ص: ٨٣.

^{٥٣} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية....، ص: ١٢٥.

الرابع: في فعل التعجّب الذي على وزن "ما أفعل"، مثل: ما أحسن العلم.
 الخامس: في أفعال الاستثناء، و هي "خلا و عدا و حاشا و ليس و لا يكون"،
 مثل: جاء القوم ما خلا زهيرًا، أو ليس زهيرًا، أو لا يكون زهيرًا.
 السادس: في المصدر النائب عن فعله، نحو: صبرًا على الشدائد.
 و مستتر جوازًا، و يكون في الفعل المسند إلى الواحد الغائب و الواحدة الغائبة،
 مثل: سعيدٌ اجتهد، فاطمةٌ تجتهد.^{٥٤}

د. نائب الفاعل

نائب الفاعل هو إسم مرفوع حل محل الفاعل بعد حذفه.^{٥٥}
 هو المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه.^{٥٦}
 و يقع حذف الفاعل لأسباب، منها:

١. للعلم به، فلا حاجة إلى ذكره، لأن معروف، نحو: (وخلق الإنسان ضعيفا) النساء : ٢٨
٢. للجهل به، فلا يمكن تعيينه، نحو: (سُرِقَ البيْتُ)، إذا لم تعرف السارق.
٣. للرغبة في إخفائه للإبهام، نحو: (رُكِبَ الحصانُ)، إذا عرفت الراكب غير أنك لم ترد أظهاره.
٤. للخوف عليه، نحو: (ضُرِبَ فلانٌ)، إذا عرفت الضارب، غير أنك خفت عليه، فلم تذكره.
٥. للخوف منه، نحو: (سُرِقَ الحصانُ)، إذا عرفت السارق فلم تذكره، خوفا منه، لأنه شرير مثلاً.

^{٥٤} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربي...، ص: ١٣٠-١٢٩.

^{٥٥} علي الجارم و مصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية الجزء الثاني...، ص: ٩٥.

^{٥٦} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية...، ص: ٣٠٣.

٦. لشرفه، نحو: (عُمِلَ عملٌ منكراً)، إذا عرفت العامل فلم تذكره، حفظاً شرفه.
٧. لأنه لا يتعلق بذكره فائدة، نحو: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أوردوها) النساء: ٨٦، فذكر الذي يحيي لا فائدة منه، وإنما الغرض وجوب ردّ التحية لكل من يحيي.^{٥٧}

هـ. المفعول فيه

المفعول فيه (و يسمى ظرفاً): هو اسم ينتصب على تقدير "في" يُذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه. أما إذا لم يكن على تقدير "في"، فلا يكون ظرفاً، بل يكون كسائر الأسماء، على حسب ما يطلبه العامل.

و هو قسمان: ظرفُ زمانٍ و ظرفُ مكان.

ظرف الزمان: ما يدلّ على وقت وقع فيه الحدث، نحو: سافرت ليلاً.

و ظرف المكان: ما يدلّ على مكان وقع فيه الحدث، نحو: وفتت تحت علم العلم.

و. المعطوف بالحرف

العطف هو تابع يتوسط بينه و بين متبوعه حرف من أحرف العطف، نحو: "جاء عليٌّ و خالدٌ، أكرمْتُ سعيداً ثمّ سليماً"، و يسمى العطف "عطفَ النسق" أيضاً.

أحرف العطف تسعة، و هي: الواو و الفاء و حتى و أو و أم و بل و لا و لكن.

فالواو و الفاء و ثم و حتى: تفيد مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم و

الإعراب دائماً.

و "أو" و "أم"، إن كانتا لغير الإضراب عن المعطوف عليه إلى المعطوف، فكذلك، نحو:

خذ الفلم أو الورقة، أ خالد جاء أم سعيد؟. و إن كانتا للإضراب، فلا تفيدان المشاركة

^{٥٧} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية.....، ص: ٣٠٤.

بينهما في المعنى، وإنما هما للتشريك في الإعراب فقط، نحو: لا يذهب سعيد أو لا يذهب خالد.

و "بل" تفيد الإضراب و العدول عن المعطوف عليه إلى المعطوف، نحو: جاء خالد بل علي.

و "لكن" تفيد الاستدراك، نحو: ما جاء القوم، لكن سعيداً.
و "لا" تفيد مع العطف نفي الحكم عما قبلها و إثباته لما بعدها، نحو: جاء علي لا خالد.^{٥٨}

ز. المذكر و المؤنث

المذكر هو ما يصحّ أن تشير إليه بقول: "هذا"، كرجل و حصان و قمر و كتاب. و هما قسمان:

حقيقي: ما يدلّ على ذكر من الناس أو الحيوان، كرجل و صبي و أسد و جمل.
و مجازي: ما يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان، و ليس منها، كبدر و ليل و باب.

و المؤنث هو ما يصحّ أن تشير إليه بقول: "هذه"، كامرأة و ناقة و شمس و دار.
فالمؤنث الحقيقي: ما دلّ على الأنثى من الناس أو الحيوان، كامرأة و غلامة و ناقة و أتان.

و المؤنث المجازي: ما يعامل الأنثى من الناس أو الحيوان، و ليس منها، كشمس و دار و عين و رجل.^{٥٩}

^{٥٨} مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية.....، ص: ٥١١-٥١٢.

^{٥٩} نفس المراجع.....، ص: ٦٥-٦٦.